

الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهج وأنواع البحث

يعتمد هذا البحث على منهج كمي، إذ تُجرى عملية معالجة البيانات بأكملها من خلال تحليل إحصائي موضوعي ومنهجي وقابل للقياس. وفقاً لسوجيونو (٢٠١٦)، فإن البحث الكمي هو منهج قائم على فلسفة الوضعية، التي تؤكد على إمكانية قياس الواقع ومراقبته وتفسيره من خلال متغيرات يمكن حسابها باستخدام أدوات موحدة. يتطلب هذا المنهج وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة التابعة، والتي يمكن اختبارها تجريبياً من خلال الإجراءات الإحصائية.

كما يؤكد أريكونتو (٢٠١٣) على أن البحث الكمي يهدف إلى اختبار النظريات، وشرح العلاقات بين المتغيرات، والتنبؤ بناءً على نتائج تحليل البيانات الرقمية. وتتمتع البيانات الكمية بمستوى عالٍ من الموضوعية لأنها لا تتأثر بذاتية الباحث. علاوةً على ذلك، ووفقاً

لكريسويل (٢٠١٤)، يُركز المنهج الكمي على القياس الدقيق، واستخدام أدوات صحيحة وموثوقة، وتطبيق اختبار الفرضيات من خلال الإحصاءات الاستدلالية مثل اختبار t ، وتحليل التباين، والارتباط، وغيرها. في سياق هذا البحث، اختير المنهج الكمي لرغبة الباحث في معرفة التأثير الحقيقي للأنشطة الإضافية لنادي اللغة العربية على تحسين مفردات الطلاب العربية، والذي يمكن إثباته من خلال مقارنة درجات الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام اختبار t لعينات مقترنة، وحسابات الفعالية باستخدام مكسب N .

يعتمد اختيار المنهج الكمي أيضًا على حاجة البحث إلى إنتاج بيانات قابلة للقياس والتعميم. ويشير فرانكل ووالين (٢٠٠٩) إلى أن البحث الكمي مناسب عندما يرغب الباحثون في تحديد فعالية علاج أو تدخل معين، كما هو الحال في البحوث التجريبية وشبه التجريبية. ولأن هدف هذه الدراسة كان قياس حجم تأثير علاج ما من خلال أنشطة النادي العربي، فقد اعتُبر استخدام المنهج الكمي هو الأنسب.

ب. مكان ووقت البحث

تم إجراء هذا البحث في مدرسة ثانوية القرآن حرسالك

بنجكولو، في الثامن من أغسطس - سبتمبر ٢٠٢٥.

ج. تصميم البحث

اعتمد البحث على تصميم شبه تجريبي باستخدام نموذج تصميم

المجموعة الضابطة غير المتكافئة. وشمل هذا التصميم مجموعتين: صف

تجريبي تلقى العلاج من خلال أنشطة الإضافية في نادي اللغة العربية،

وصف ضابط لم يتلق العلاج. خضعت كلتا المجموعتين لاختبار أولي

لتحديد مهارتهما الأولية في المفردات العربية، ثم بعد انتهاء العلاج،

أُجري اختبار لاحق لقياس مدى تحسن قدرات الطلاب. وقد استخدم

هذا التصميم لعدم تمكن الباحث من إجراء توزيع عشوائي كامل

للفصوف، مع إمكانية مقارنة التغيرات في نتائج التعلم بين المجموعتين.

ومن خلال هذا التصميم، يمكن تحليل تأثير نادي اللغة العربية

بموضوعية من خلال الاختلافات في درجات الاختبارين الأولي والبعدي، والتي تم اختبارها بعد ذلك باستخدام الإحصاءات الكمية.

د. السكان و العينة في البحث

١. السكان

السكان هو مجال التعميم الذي يتكون من كائنات أو مواضيع لها جودة وخصائص معينة يحددها الباحث للدراسة واستخلاص الاستنتاجات منها (إيدي، إيتشي وباريانا، ٢٠٢١: ٤). السكان هم جميع البيانات التي تشكل محور اهتمام الباحثة ضمن النطاق الزمني والمكاني المحددين .

في هذه الدراسة، لم يقتصر مجتمع الدراسة على طلاب المدارس الدينية، بل اقتصر تحديداً على جميع طلاب الصف التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية حرسالكم. وقد ركّز هذا التحديد على طلاب السنة النهائية، الذين اعتُبروا أكثر شمولاً في تعلم اللغة العربية.

٢. عينة البحث

"العينة هي جزء من السكان سيتم دراسته أو جزء من

الخصائص التي يمتلكها السكان" (عزيز، ٢٠٢١: ٦). الهدف من

وجود العينة في السكان هو دراسة خصائص السكان، لأنه من غير

الممكن دراسة جميع ما يوجد في السكان، مثل العدد الكبير

للسكان، أو محدودية الوقت، أو التكاليف، أو العوائق الأخرى .

العينة هي مجموعة فرعية من المجتمع المختار للبحث (عزيز،

٢٠٢١: ٦). وقد استُخدمت تقنية أخذ العينات العمدية، التي

تُختار بناءً على اعتبارات محددة. وهذه الاعتبارات هي:

أ. فصول دراسية من نفس المستوى الدراسي (الصف التاسع).

ب. توحيد مواد التعلم والمناهج الدراسية.

ت. إمكانية مقارنة مستويات القدرات الأولية من خلال اختبار أولي.

لذلك، تألفت عينة البحث من فصلين:

أ. الفصل التاسع أ، وهو الفصل التجريبي، ويضم ٢٧ طالبًا

يشاركون في أنشطة نادي اللغة العربية اللامنهجية.

ب. الفصل التاسع ب، وهو الفصل الضابط، الذي لم يشارك في

أنشطة نادي اللغة العربية، وكان بمثابة فصل للمقارنة.

أُجريت اختبارات أولية واختبارات لاحقة على كلا الفصلين

لقياس فعالية أنشطة نادي اللغة العربية في تحسين إتقان مفردات

اللغة العربية. ويتوافق اختيار هذين الفصلين مع تصميم المجموعة

الضابطة غير المتكافئة شبه التجريبي، حيث لا يمكن اختيار

الفصول عشوائيًا، ولكن لا يزال من الممكن مقارنة نتائج تعلمها.

هـ. أسلوب جمع البيانات

١. ملاحظة

الملاحظة أسلوبٌ لجمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة

لموضوع البحث (سوجيونو، ٢٠١٨). تُستخدم الملاحظة للحصول

على بياناتٍ تتعلق بتنفيذ أنشطة نادي اللغة العربية الإضافية، بما في

ذلك أنشطة الطلاب، والأساليب التي يتبعها المعلمون، وظروف عملية تعلم المفردات العربية. من خلال الملاحظة، يستطيع الباحثون رؤية كيفية سير عملية التعلم بوضوح قبل وبعد تطبيق البرنامج على الفصل التجريبي. توفر هذه التقنية نظرةً أوليةً على جاهزية الطلاب، وبيئة التعلم، وديناميكيات الفصل خلال أنشطة نادي اللغة العربية.

٢. الاختبار الأولي والاختبار اللاحق

استُخدمت هذه التقنية لقياس مهارات الطلاب في مفردات اللغة العربية قبل وبعد العلاج.

أ. أُجري اختبار تمهيدي للصفين التاسع (أ) والتاسع (ب) لتحديد إتقان الطلاب الأولي للمفردات.

ب. أُجري اختبار لاحق بعد مشاركة الصف التاسع (أ) في عدة

اجتماعات لنادي اللغة العربية.

وفقًا لأريكونتو (٢٠١٩)، يُعدّ إجراء اختبار تمهيدي

واختبار لاحق تقنية شائعة الاستخدام في الأبحاث التجريبية لقياس

التغيرات في القدرة بعد العلاج. ثم حُللت بيانات الاختبار

باستخدام إحصاءات مثل اختبارات t واختبارات N -gain

لتحديد فعالية أنشطة نادي اللغة العربية.

٣. التوثيق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات من خلال البحث في

الأرشيفات والملاحظات والصور وتقارير الأنشطة وغيرها من الوثائق

ذات الصلة (سوجيونو، ٢٠١٦). في هذه الدراسة، استُخدم التوثيق

للحصول على معلومات حول.

و. أسلوب تحليل البيانات

١. اختبار الحالة الطبيعية للبيانات

استُخدم اختبار التوزيع الطبيعي لتحديد ما إذا كانت

بيانات البحث، وخاصةً بيانات الاختبارين القبلي والبعدي، موزعة

توزيعًا طبيعيًا. أُجري اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار

شايبرو-ويلك بمساعدة برنامج إحصائي نظرًا لصغر حجم عينة

البحث. وقد اختير اختبار شاapiro-ويلك نظرًا لحساسيته العالية في كشف توزيع البيانات في العينات الصغيرة. وكانت معايير اتخاذ القرار هي: إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أكبر من ٠.٠٠٥، تُعتبر البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا، بينما إذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠.٠٠٥، تُعتبر البيانات غير طبيعية. ويُشكل هذا الاختبار أساسًا لتحديد الإحصاءات الإضافية المستخدمة في البحث.

٢. اختبار التجانس

يُجرى اختبار التجانس لتحديد ما إذا كان تباين البيانات بين المجموعة التجريبية والضابطة متجانسًا. يُجرى هذا الاختبار باستخدام اختبار ليفين لتساوي التباينات، المتوفر في برنامج الإحصاء. يُعد اختبار التجانس مهمًا قبل أن يقرر الباحثون

استخدام تقنيات التحليل البارامتري. يتمثل معيار اتخاذ القرار في أنه إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أكبر من ٠.٠٠٥، فإن البيانات تتمتع بتباين متجانس. أما إذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠.٠٠٥،

فيُعتبر تباين البيانات غير متجانس. ستحدد نتائج هذا الاختبار

مدى جدوى استخدام اختبار t في مرحلة تحليل الفرضيات.

٣. اختبار الفرضيات

يهدف اختبار الفرضيات في هذه الدراسة إلى تحديد

الفرق في نتائج التعلم بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي بعد

تطبيق المعالجة. ونظرًا لأن البيانات المحللة رقمية ومستمدة من

قياسين في المجموعة نفسها، فقد استُخدم اختبار t للعينات

المقترنة. يُستخدم هذا الاختبار عندما تكون البيانات موزعة توزيعًا

طبيعيًا ويكون التباين متجانسًا. تعتمد معايير اتخاذ القرار على قيمة

دلالة إحصائية (Sig). ثنائي الذيل)، أي إذا كانت قيمة Sig.

أقل من ٠.٠٠٥، تُقبل الفرضية البديلة (H_a)، بينما إذا كانت

قيمة Sig. أكبر من ٠.٠٠٥، تُقبل الفرضية الصفرية (H_0).

يساعد هذا الاختبار على تحديد ما إذا كان هناك تأثير للمعالجة

على نتائج تعلم الطلاب.

٤. تحليل كسب N

يُستخدم تحليل اكتساب N لقياس مدى التحسن في نتائج تعلم الطلاب بعد تلقيهم العلاج التعليمي. تقارن هذه التقنية الفرق بين درجات الاختبار البعدي والاختبار القبلي مع الفرق بين الدرجات المثالية والاختبار القبلي، مما يُعطي قيمة تحسن أكثر موضوعية. يُصنف اكتساب N إلى ثلاث فئات: مرتفع إذا كانت القيمة أكبر من ٠.٧، ومتوسط إذا كانت تتراوح بين ٠.٣ و ٠.٧، ومنخفض إذا كانت القيمة أقل من ٠.٣. يُستخدم هذا التحليل لتحديد فعالية تطبيق نموذج التعلم أو العلاج المقدم للفصل التجريبي مقارنةً بالفصل الضابط. من خلال هذا التحليل، يُمكن للباحثين تقييم مدى قدرة العلاج على تحسين قدرات الطلاب.